بشأنه يقال لفلان يد فى هذه الصنعة اى هو كامل فيها ،
يقال له هذا معلوم الفساد بالضرورة الواضحة من وجوه ،
احدها انه اذا قال فوضع كفه بين كتفى حتى وجدت برد انامله على صدرى فعلت ما فى السموات والارض كان هذا اللفظ نصا صريحا فى معناه فكيف تمكن احالته ،
الثانى ان التعبير عن الاهتمام والاعتناء بمثل هذا اللفظ معلوم البطلان فى اللغة حقيقة او مجازاً وأين قولهم لفلان يد بهذه الصنعة من قول القائل وضع يده بين كتفى حتى وجدت برد انامله بين ثديى او على صدرى ،
الثالث انه قال انه يقال لفلان يد فى هذه الصنعة اى هو كامل فيها ثم يعبر باليد عن القدرة فيقال لفلان فى هذا يدٌ وانا صاحب يد فى هذا اى قادر عليه اما انه كامل القدرة فلا بد له من لفظ يدل عليه ويقولون ما لفلان بهذا يد اى ماله به طاقة ولا قبل كما قيل

. جعلت لعراف اليمامة حكمة ∴ وعراف نجدان هما شفيانى
. فما تركا من رقية يعلمانها ∴ ولا سلوة الا وقد سقيانى
. وقال شفاك الله والله مالنا ∴ بما شملت منك الضلوع يدان .

الرابع هب انه يقال له يد بهذا وفيه بمعنى انه كامل فيه او يراد هو قادر عليه فاى دلالة فى هذا على ان قوله

فوضع يده بين كتفى حتى وجدت برد انامله فى صدرى انما يدل على الاعتناء والاهتمام بحاله ،
الخامس انه لو كان المقول فوضع يده فقط وقال ان هذا من جنس قولهم يدى معكم أو يدى فى هذا الامر ونحو ذلك مما يدل على انه قائم فيه فاعل له لم يظهر فساده كما يظهر الفساد فى تأويل قوله فوضع يده بين كتفى حتى وجدت برد انامله بين ثديى ،
الوجه السادس ان هؤلاء يعدون الى الفاظ الحديث يقطعونها ويفرقون بينها ثم يتأولون كل قطعة بما يمكن وما لا يمكن ومن المعلوم ان الكلام المتصل يعضه يفسر بعضه بعضا ويدل اخره على معنى اوله واوله لا يتم معناه الا باخره كما يقال الكلام بآخره وهذا كثيرا ما يفعله هذا المؤسس واشباهه وهم فى مثل ذلك كما يحكى عن بعض متأخرة الزنادقة المنافقين انه قيل له الا تصلى فقال ان الله يقول فويل للمصلين فقيل له الا تتمها الذين هم عن صلاتهم ساهون فقال العاقل يكتفى بكلمة وانشد بعض هؤلاء ،

ما قال ربك ويل للذين شربوا ∴ بل قال ربك ويلٌ للمصلينا

قال الوجه الثانى ان يكون المراد من اليد النعمة يقال لفلان يد بيضاء ويقال ان ايادى فلان كثيرة ،
فيقال له هذا من نمط الذى قبله فان قول القائل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)